[70] من شهود قضاة سلطان الوقت وحكامه - لما قصد بذلك من حراسة (1) قومه، وحفظ صدقاته، وثبوت وصيته عند قاضي الزمان، وإرادته مع ذلك الستر على ولده، وإهمال ذكره، والحراسة لمهجته بترك التنبيه (2) على وجوده، والكف لاعدائه بذلك عن الجد والاجتهاد في طلبه، والتبريد (3) عن شيعته لما يشنع به عليهم من اعتقاد وجوده وإمامته. ومن اشتبه (4) عليه الامر فيما ذكرناه، حتى ظن أنه دليل على بطلان مقال الامامية في وجود ولد للحسن عليه السلام مستور عن جمهور الانام، كان بعيدا من الفهم والفطنة، بائنا (5) عن الذكاء والمعرفة، عاجزا بالجهل عن التصور أحوال العقلاء وتدبيرهم (6) في المصالح وما يعتمدونه (7) في ذلك من صواب الرأي وبشاهد الحال، ودليله من العرف والعادات. فصل: وقد تظاهر الخبر فيما كان عن تدبير أبي عبد ا جعفر بن محمد عليه السلام، وحراسته (8) ابنه موسى بن جعفر عليه السلام بعد وفاته من ضرر

مروج الذهب 3: 477. (1) س. ط: حراسته. (2) ع. ل: البينة. (3) كذا في النسخ، ويحتمل أن يكون: والتنزيه. (4) ر. ع. ل: وفراسته، س. ط: وحراسته، وما أثبتناه من حاشية نسخة ل. (5) ل: ثابتا، س. ط: نائيا. (6) ل. ر. ع. س: وقد يتوهم، وما اثبتناه من ط. وحاشية ل. (7) ل. س. ط: وما يعتمدوه. (8) ل. س. ط: وحراسة.